خيرهن ناقتين ومن اعداد النوق من الابل وثلث آيات خير من ثلث نوق ومن اعدادهن
من الابل لانه ينفعه في الدنيا والآية نافعة في الآخرة التي هي خير وابقى انما قال عليه السلام
ذلك على وفق ما يغتنمه ويبتغيه المخاطب والا فالآية الواحدة خير من الدنيا وما فيها
م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم ايكم يذكر حين طلع القمر وهو مثل شق جفنة
الواو فيه للحال والشق بالكسر النصف والجفنة بفتح الجيم معروفة قال اي النبي عليه السلام
الحديث لما تذاكروا ليلة القدر عنده يعني انها تكون في اواخر الشهر لان القمر كذلك في
الآخر **فصل خ** انس رضي الله عنه روى البخاري عنه اي رجل عبد الله بن — قوله بعد اسلامه صح
سلام قال لليهود بعد اسلامه هذا الكلام مع التفسير الى كلام المصنف او الراوي فقالوا
خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال اي النبي عليه السلام ارايتم اي اخبروني ان اسلم عبد الله — خيرنا وابن
جوابه محذوف بقرينة ما قبله يعني ان اسلم عبد الله فاخبروني كيف هو قالوا اعاذنا الله
من ذلك اي من اسلامه فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه اي نسبوه الى العيب قال الجوهري يقال فلان ينتقص
فلانا اي يعيبه فقال اي عبد الله بن سلام هذا وهو اشارة الى مصدر انتقصوا الذي كنت
اخاف يا رسول الله وفي الحديث دلالة على خيانة اليهود وشدة تعصبهم م ابن عباس
رضي الله عنه روى مسلم اي واد هذا قالوا وادي الازرق وهو واد بين الحرمين قال كاني
انظر الى موسى هابطا من الثنية وهي الطريق العالي في الجبل وله جؤار بضم الجيم وبالهمزة
يقال جأر الرجل اي تضرع بالدعاء الى الله بالتلبية ثم اتى اي النبي عليه السلام على ثنية هرشى
بفتح الهاء وسكون الراء وبالشين المعجمة مقصورة الالف جبل قريب من الجحفة فقال اي
ثنية هذه قالوا ثنية هرشى قال كاني انظر الى يونس بن متى على ناقة حمراء جعدة اي
كثير الوبر عليه جبة من صوف خطام ناقته وهو بكسر الخاء المعجمة حبل يقاد به البعير خلبة
بضم الخاء المعجمة وبالباء الموحدة وبينهما لام هو الليف وهو يلبي فان قلت كيف رآهما
النبي عليه السلام يحجان وهما في الآخرة قلت جوابه عرف مما سبق في باب الناس في حديث
لقد رايتني في الحجر **فصل ف** مالك بن بحينة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه
قال النووي اسم الراوي عبد الله بن مالك بن القشب بكسر القاف وسكون الشين المعجمة
وبحينة بالباء الموحدة والحاء المهملة على صيغة المصغر ام عبد الله آلصبح اربعا الصبح
اربعا بمد الهمزة والمد فيهما استفهام على سبيل الانكار قال الشراح المعنى اصلي
سنة الصبح اربعا قاله لرجل صلى ركعتين في الصبح ثم لما اقيم قام وصلى ركعتين

اخرين

اخرين وقال النووي المعنى اتصلي فرض الصبح اربعا لانه اذا صلى ركعتين بعد الاقامة كان
كمن صلى الصبح اربعا اذ لا صلوة بعد الاقامة الا المكتوبة م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم
اتدرون ما الغيبة بالكسر يعني اتدرون جواب هذا السؤال قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك
اخاك بما يكره يعني الغيبة ان تصف اخاك حال كونه غائبا بوصف يكرهه اذا سمعه قيل افرايت
ان كان في اخي ما اقول يعني قال بعضهم اخبرني يا رسول الله ان كان اخي موصوفا بما وصفته هل
يكون غيبة قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته بفتح الهاء قال الجوهري
بهته اذا قال عليه ما لم يفعله ويقال بهت الرجل بكسر الهاء وضمها اذا تحير قالوا الغيبة مباحة
في مواضع منها ان يغتاب المظلوم الظالم لمن قدر على انتصاره بان يقول ظلمني كذا او كذا ومنها
ان يقول لمن قدر على تغيير المنكر فلان يفعل كذا فاجره ومنها جرح المجروحين من الرواة
صونا للشريعة ومنها الاخبار بالعيب عند المشاورة في اصل انسان او بعيب المبيع اذا لم يعرفه
المشتري ومنها ذكر الفاسق بما يجاهر به من الفسق لا بعيب آخر ومنها ان يكون مشتهرا
بذلك العيب فيكون كاللقب كالاعمى والاعرج م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم اتدرون
ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفا فهو يهوي
اي يسقط عبر عن الماضي بالمضارع استحضارا لتلك الحالة البديعة في النار الآن وهو اسم
للوقت الذي انت فيه وهو ظرف غير متمكن وقع معرفة ولم يدخل عليه الالف واللام للتعريف
لانه ليس له ما يشركه حين انتهى الى قعرها وهو بدل من الآن قاله اي النبي عليه السلام
الحديث حين سمع وجبة بفتح الواو وسكون الجيم السقطة مع صوتها قال ابن الاعرابي مات
في ذلك الوقت يهودي عمره كان سبعين سنة فذلك قوله عليه السلام الان انتهى الى قعرها
لكن الاوجه ان يكون وجبة حقيقة ويسمع الله لهم دون غيرهم صوتها كذا في اللمعات ليبين
النبي عليه السلام بعمقها وفي قوله عليه السلام اتدرون ما هذا فقولهم الله ورسوله اعلم دلالة عليه
م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم على نقل الشيخ اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا
من لا درهم له ولا متاع اعلم ان المذكور في صحيح مسلم وجامع الترمذي وكتاب الحميدي
وجامع الاصول اتدرون ما المفلس وهذا هو الظاهر لان ما يسال عن الجنس ونعت من
الوصف وهنا بين النبي عليه السلام بوصفه الذي لا يمكن ازالته بالكسب قال ان المفلس من
امتي هذا بيان لمفلس امته في الحقيقة وليس باحتراز عن ساير الامم من ياتي يوم القيمة
بصلوة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا قد هذه للتحقيق كما في قوله تعالى قد سمع الله
وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا يعني يفرح في الجميع فيعطى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)